اثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي

بحث مستل لطالب الدكتوراه : أحمد جاسب يوسف
باشراف الدكتور : حسن علي العزاوي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخصُ البحث

يهدفُ هذا البحث إلى تعرف اثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحثان تصميماً ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، إذ اختار الباحثان بشكل قصدي طلاب الصف الخامس الادبي من اعدادية سهل بن سهل الساعدي للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد– الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ، لغرض تطبيق التجربة .

وحرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقدان بأنها تؤثر في سلامة التجربة منها(اختبار القدرة العقلية واللغوية ، درجات الطلاب في مادة اللغة العربية للسنة السابقة ، العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للأبوين) .

وتم تحديد المادة التعليمية المراد تدريسها التي تضمنت عددا من الموضوعات من كتاب البلاغة للصف الخامس الادبيّ للعام الدراسي(٢٠١٢ – ٢٠١٣) في العراق ، وفي ضوء محتواها تم تحديد المفاهيم البلاغية البالغ عددها

(١١) مفهوما بلاغية ؛ لغرض تحقيق هدف البحث مسترشداً بالعمليات الثلاثة التي تبناها وهي(تعريف المفهوم ، وتمييزه ، وتعميمه) ومن ثم قام الباحثان باعداد الاغراض السلوكية المراد تحقيقها على عمليات اكتسابها ، وفي ضوء تلك المفاهيم أعد الباحثان أهدافاً سلوكية وخططاً تدريسية أنموذجية تخص كلا المجموعتين .

أما أداة البحث فكانت اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية الذي ضمّ (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد تقيس العمليات الثلاث لاكتساب المفهوم البلاغي ، وتم التأكد من صدقه وثباته وقوته التمييزية وفعالية البدائل المخطوءة ومعامل صعوبته ، استمرت تجربة البحث فصلاً دراسياً كاملاً تمثل بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٢ – ٢٠١٣) وطبق الباحثان في نهاية التجربة اختبار اكتساب المفاهيم لمعرفة مدى اكتساب طلاب مجموعتي البحث للمفاهيم البلاغية التي تم دراستها خلال مدة التجربة .

وقد أعتمدا اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات إحصائياً، فأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إنموذج مارزانوعلى طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات .ومن أهمها :

١. إعتماد أنموذج مارزانو انموذجاً تدريسياً فعالاً في اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢. حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الاهتمام بالمفاهيم البلاغية لدى الطلبة بدلاً من الحفظ الأصم.

٣. اعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها باشراف اساتذة مختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ، تزودهم بالتطورات والمستجدات في الأستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة .

وعدد من المقترحات ومن أهمها :

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمراحل دراسية أخرى ولمواد دراسية مختلفة .

٢.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات (التفكير الناقد ، وتنمية الذكاءات المتعددة ، والتفكير العلمي).

مشكلة البحث :

إنَّ المتتبع لواقع التعليم يلاحظ ضعفاً في تمكين الطلبة من أساسيات لغتهم القومية ، فضلاً عن مناهج اللغة العربية التي تفتقد التركيز على أمر مهم في تعليم لغتنا وهو الأمر المتعلق بتذوق اللغة والإحساس بها ، وعملية تذوق اللغة والإحساس بجمالها ، توفرها لنا البلاغة بأساليبها وفنونها وعلومها ، لكن واقع تدريس هذه المادة في مدارسنا الثانوية ما يزال بعيداً عن أن يحقق الغرض الذي يراد بدرس البلاغة أن ينتهي إليه ، فلا استطاع أن ينمي حاسة الذوق ، ولا أسهم في إيجاد القدرة على صنع التعبير الجميل .

وهذا ما لاحظه الباحثان من خلال عملهما في تدريس اللغة العربية وفي درس البلاغة ، اذ إن تدريسها ليس بالأمر السهل في بيان جمالية النصوص البلاغية ، بل يتطلب جهداً استثنائيا يستلزم وجود مدرسين معدين إعداداً جيداً لتدريس المادة ، لان تدريسها اليوم يشوبه الكثير من القصور والجفاف في مراحل تعلمها إذ انصرف إلى تدريس البلاغة بشكل نظري لا تطبيقي ، فضلاً عن ذلك إنّ الطريقة التي يتبعها المدرس في إيصال المادة إلى أذهانهم تعد من الأسباب المهمة التي تقتصر على حفظ المعلومات وتجميعها ، وهذا مما أدى إلى خفق التفكيرعند معظم المتعلمين ، وهذا ما أظهرته بعض الدراسات كدراسة العزاوي (١٩٩٩) ودراسة ألعبيدي(٢٠٠٠) ، ودراسة العاني (٢٠٠٣) فضلاً عن مناقشة عدد من المشرفين الاختصاصين ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها للصف الخامس الأدبي حول المستوى العلمي للطلبة في هذه المادة .

وبناءاً على ما تقدم أن هناك حاجة ملحة لتمكين الطلاب من اكتساب المفاهيم البلاغية وهذا لا يتم إلا بالبحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج ووسائل تعليمية حديثة ملائمة ، يمكن من خلالها تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها ، ولهذا سيحاول الباحثان الإجابة عن السؤال الآتي (ما أثر أنموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي . ؟) .

أهمية البحث :

التربية تبدأ ببداية الحياة ، ولا تنتهي إلا بانتهائها ، وهي عملية يقع تحت تأثيرها كل إنسان وتعتمد على مبادئ مهمة أساسية ، وأداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورته وأساس البناء الحضاري في العصر الحديث والأساس في تكوينها وتقدمها وتطورها وبنائها على أسس سليمة ، ووسيلتها

الأساسية في البقاء والاستمرار وفي قدرتها على مواجهة التحديات والمستجدات التي تواجهها (همشري ، ٢٠٠٧ ، ص٢١) .

ولغرض تحقيق التعلم والتعليم لا بد من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض ومن هذه الأدوات وأفضلها هي اللغة ، بعدها وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية ، وعلى أنها مادة اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه مما يفضلها على باقي اللغات(الركابي ،٢٠٠٥،ص١١).

ولكي يصل الانسان الى مكنون الفاظ العرب وما فها من فصاحة الكلام وجودته عليه أن يتقن العربية ، ولا يتم ذلك إلا بمعرفة ألفاظها ، وتراكيبها ، ومعانيها ، وأساليبها ، والبلاغة إحدى السبل التي توصل إلى هذه الغايات وتخدمها بشرط ان يكون مقنن باسلوب علمي سهل ويكون ذلك حاصلاً في مؤسسات تربوية تعليمية والتعليم الثانوي احدى تلك المؤسسات (مطلوب وكامل ،١٩٩٩ ، ص ١٦).

والبلاغة تؤدي أثراً مهماً في التعليم الثانوي لأنها تساعد على تنمية القدرة التعبيرية التي تعكس شخصية الطالب وتنميتها وتلبي حاجاته وميوله المتمثلة بالثقة بالنفس وتحقيق الذات (الرفوع : ٢٠٠١ ، ص ٩)

ولا ننسى بأنها الكفيلة بإيضاح حقائق التنزيل وإفصاح دقائق التأويل ، وإظهار دلائل الإعجاز ، لأنها كانت وليدة هذا القرآن الكريم وحجته المجازة، ، وقد تحدى الله بها قدرات البشر ، لا سيما العرب على ما لهم من فصاحة وبلاغة وجل البيان العربي فظهر إعجازه فقال سبحانه وتعالى ((قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعتْ الْإِنسُ وَالْجِنُ عَلى أَنْ يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأتُونَ بِمثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا))(الإسراء:٨٨) . ولكن هل اكتفى ذلك فقط في القرآن الكريم ، بل بالعكس بل تعدى ذلك الى ما هو ارقى ككتاب نهج البلاغة (الهاشمي،العزاوي،٢٠٠٥،ص١٢٨)

ذلك الكتاب الذي حمل في طياته الكثير من المفاهيم البلاغية الذي جعلته يمتاز بميزة ينفرد بها بعد القرآن الكريم وهو نهج البلاغة ، الذي انفرد بسمات قلما نجد لها مثيلًا في أي نصٍّ إسلاميٍّ آخر سوى القرآن الكريم والسُّنّة النبويّة الشريفة، فهو اليوم، وبعد أربعة عشر قرنًا من عهده، يحافظ على الحلاوة والطلاوة، والقدرة نفسها على تحريك العواطف والأحاسيس، تلك التي كانت في زمانه، على الرغم من كلِّ ما حدث من تحوّل في الأفكار والأذواق والثقافات وتغيّرها؛ لأنَّ كلماته لا تحدُّ بزمانٍ أو مكانٍ، لما اشتملت عليه من اللفظ المنتقى والمعنى المشرف في تأدية الوظائف الاجتماعيّة واللغويّة (الطائي ،٢٠١٢، ص٣٤)

وتؤدي المفاهيم دوراً مهماً في تزويد الفرد بنوعٍ من الثبات، أو الاتساق عند تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة، فهي تساعده على تجاوز تنوعاتها اللامتناهية، وتمكنه من كيفية معالجة الأشياء والمواقف والحوادث والأفكار من خلال عددٍ من الخصائص المشتركة التي تؤلها للانتماء إلى صنفٍ معيَّنٍ ، فالمفاهيم تسمح لنا بتنظيم كمية كبيرة من المعلومات وتخزينها بفاعلية، وحالما تتشكّل فإنَّها تُزيل حاجاتنا إلى معاملة كُلِّ معلومة جديدة من المعلومات كنوعٍ منفصل، وضمن المعنى نفسه (الحيلة، ٢٠٠٧:ص ٢٠٣) ويرى المتخصصون أنَّ تعلّم المفاهيم يحقق فائدة كبيرة للمتعلم كما أوضحها برونر التي يمكن تلخيصها بما يأتي:

١. تقلل من تعقُّد البيئة، إذ إنَّها تُصنِّف ما هو موجود من أشياء ومواقف.

٢. تُعدُّ من الوسائل المهمة التي تُعرف بها الأشياء الموجودة في البيئة.

٣. تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي موقف جديد.

٤. تساعد على التوجيه والاستقراء والتخطيط لأيِّ نشاط والربط بين مجموعات الاشياء والضواهر

٥. تُسهم بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث والظواهر (الشربيني وآخرون، ٢٠٠٠، ص ١٠٠) ولا يمكن نسيان ما للتفكير من دور في اكتساب المعلومة ومعالجتها إذ يرى كثير من الباحثين بان التفكير التأملي يقوم على اكتساب المعلومات ومعالجتها وذلك بتحديد المهارات الأساسية كالملاحظة ، والتفسير، والتصنيف ، والتحليل (عبد الهادي وآخرون ،٢٠٠٣ ،ص١٠٩) .

ولمواجهة هذه القضية ولقدرة الفرد على القيام بالعمليات العقلية المعقدة التي تكون مرادفة لاكتسابه نموذجاً إدراكياً واستراتيجيات تفكير ملائمة ؛ راجع روبرت مارزانو وزملاؤه البحوث الشاملة التي أجريت في مجال المعرفة ، وعلى عملية التعلم لأكثر من ثلاثين عاماً وأخرجوها إلى إنموذج تعليمي تعلمي صفي أطلق عليه أبعاد التعلم (Dimensions of Learning) ويحول أبعاد التعلم البحوث والنظريات التي عرضت فيه إلى إنموذج تعليمي يستطيع أن يستخدمه المدرسون والمعلمون من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية ؛ لتحسين جودة التدريس والتعلم، ولقد شارك أكثر من (٩٠) مربياً في البحوث التي أجريت على أبعاد التعلم وكذلك في تطوير المناهج (مارزانو ، ٢٠٠٠ ص١٠) .

ويستند إنموذج (مارزانو) إلى المدرسة البنائية التي تؤكد أن المعرفة تعد متطلباً سابقاً تبنى من خلال خبرات الفرد وتفاعلاته مع عناصر العالم ومتغيراته من حوله، وان الفرد يصل إلى المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية تنظم خبراته وتفسيرها مع المتغيرات من حوله التي يدركها من

خلال جهازه المعرفي بما يؤدي إلى تكوين معنى ذاتي، ويستمر ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معنى جديد. (البعلي، ٢٠٠٣، ص٦٦).

هدف البحث : تعرُّف أثر أنموذج مرزانو في اكتساب المفاهيم البلاغيَّة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم البلاغية الذين يدرُسون مادة البلاغة على وفق انموذج مرزانو، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية

حدود البحث: تحدد هذا البحث بـ :

١. طلاب الصف الخامس الادبي في الاعداديات والثانويات النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٢. ٢٠١٣) .

٢. إحدى المدارس النهارية التابعة إلى مديرية الرصافة الثالثة في بغداد .

٣. عدد من موضوعات البلاغة / طبعة عام ٢٠١٢.

٤. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٢.٢٠١٣.

خلفية نظرية :

البلاغة : هي فن من الفنون التي تعتمد على الاستعداد الفطري السليم ، ودقة إدراك الجمال ، فهي ليست في اللفظ وحدها وليست في المعنى وحدها ، وإنما هي كلام حي روحه المعنى ، وجسمه اللفظ ، ولا قيمة لأحدهما دون الآخر، مهتمة على صحة الأفكار ودقتها ، ثم تعرضها عرضا واضحا قويا ملائما لأحوال المخاطبين ، ممثلةً مزاج الأمة الغني المعبر عن فلسفتها في الحياة وهدفها من الوجود(الهاشمي والعزاوي ،٢٠٠٥ ، ص١٩٨) .

والعلم الَّذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمطٍ خاص ، أو قولاً جيداً ، إلاّ أنَّ هذه الجودة فُسِّرت طبقاً لاتجاهاتٍ مختلفة تنصرف إلى الجانب الأخلاقي، فتصبح ملائمة للموقف وللمقام، ومطابقة مقتضى الحال ، وتنصرف حيناً آخر إلى ابتغاء هدفٍ طيِّب مثل الإقناع، أو إلى وضع القواعد العامة اللازمة، لتتوافر على القول شروط الحُسنِ والجمال ، أو هو علم تعبير، ونقد للأساليب (عاشور والحوامدة ،،٢٠٠٧،ص١٥٥) .

المفاهيم : زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى ، لانفجار المعرفة واتساع فروعها ، لذا أصبح همّ المدرس هو مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية مع ترك التفاصيل (مرعي والحيلة،٢٠٠٢،ص ٢٢١).ولقد نال موضوع نمو المفاهيم وتكوينها الاهتمام الكبير من الباحثين التربويين والنفسيين نذكر منهم :

اوزبل(Ausubel) إذ يرى أن مرحلة تكوين المفهوم تتم عندما يكتشف المتعلم السمات المشتركة التي تميز المثيرات المرتبطة بقاعدة ما، وهي التي تشكل الصورة الذهنية للمفهوم، وهي مرحلة تنتهي بالخبرات العقلية، وفيها يستطيع المتعلم استدعاء صورة المفهوم وتسمى اسم المفهوم، وهذه المرحلة مكملة لمرحلة تعلم اسم المفهوم. (الخوالدة ،٢٠٠٧، ص٢٠)

ويرى برونر(bruner) إن عملية تكوين المفاهيم لابد أن تمر بثلاث خطوات أساسية هي:

١- تصنيف المفهوم لعدد من الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم وإلى فئات بحسب معايير معينة ثم إعطائها تسمية خاصة تشير إلى اسم المفهوم .

٢- تجميع الأمثلة معاً في المجموعات تبعاً لقاعدة ما، وبذلك توضح كل مجموعة مفهوماً مختلفاً.

٣- تحديد ما ينطبق من الأمثلة على المفهوم (أمثلة ايجابية) وما لا ينطبق عليه (أمثلة سلبية)

(Bruner,١٩٦٨,p.٦)

اكتساب المفاهيم : إن عملية اكتساب المفهوم تقوم على الإدراك الحسي و الملاحظة و تؤدي عمليتا التعميم والتمييز دوراً مهماً في عملية الاكتساب ، وخطوات اكتساب المفهوم هي الإدراك الحسي والموازنة والتجربة والتعميم(الشربيني ويسرى ،٢٠٠٠، ص٤٧).

وقد قدم بياجيه وجهة نظره لعملية اكتساب المفهوم التي قسمها الى ثلاث مراحل هي:

١- التمييز: إذ يقوم يجمع المتعلم من خلالها ملاحظات متعددة لبعض الأشياء والظواهر ويميز بين نقاط التشابه والاختلاف.

٢- التعميم : وفيها يستنتج المتعلم من خلال ملاحظاته نقاط التشابه والاختلاف ويخرج بنتيجة وفهم معين.

٣- القياس :اذ يقيس او يقارن بين ما هو موجود أمامه وبين المعايير التي كونها في عقله. (مسلم،١٩٧٧،ص ٥٩).

أنموذج مارزانو: انموذج تدريسي صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها ويقوم الانموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعلم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط (أبعاد) من التعلم هي : الاتجاهات والادراكات الايجابية عن التعلم ، واكتساب المعرفة وتكاملها ، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى ، واستخدام عادات العقل المنتجة (مارزانو ،٢٠٠٠ ،ص٧)

وقد صمم الإنموذج التعليمي ليركز على إعادة تشكيل الجهود التي تتعلق بتعلم الطلبة تعلماً يوثق به، وذلك بتغير النماذج التعليمية الحالية لتمكن ما هو معروف الآن عن كيف يتعلم الطلبة. وإن الأساس الذي تستند إليه الأبعاد الخمسة من التفكير يؤكد أن التعلم بناء المعنى، وينبغي أن يحسّن التعليم الصفي على نحو نسقي أذا أريد للطلبة أن يصبحوا متعلمين بنائين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية المتزايدة عن تعلمهم (مارزانو، ١٩٩٩، ص ٧-٨).

أبعاد التعلم في أنموذج مارزانو :

البعد الأول: (الاتجاهات الايجابية نحو التعلم).

حدد مارزانو جانبين مهمين يتم من خلالهما تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعلم هما :

أ . مناخ التعلم : مجموعة من الاداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو مناخ التعلم منها :

ـ يتأكد من التفاته إلى الطلاب جميعهم ويُشعِر الطلاب بالراحة والأمان وان مكان التعلم آمن ومنظم ومريح تتولد لديهم اتجاهات الطلاب جميعا في أجزاء الصف وأركانه جميعا ، مع التركيز إلى النظر إلى العيون

. النداء على الطلاب بأسمائهم الأولى أو المحببة لديهم والاقتراب منهم بلطف.

ـ احترام استجابات الطلاب جميعا ، وتقدير الجوانب الصحيحة من الاستجابات غير الصحيحة .

. إعادة صياغة الأسئلة باستخدام عبارات مختلفة مع اتاحة الوقت الكافي للإجابة .

. تقديم التوجيهات والتلميحات الكافية لكي يتوصل الطالب للاستجابة الصحيحة .

. ترتيب المقاعد والمواد التعليمة داخل الصف مع الأرشادات الخاصة بالسلوكيات (مارزانو، ٢٠٠٠،ص٣٥) .

ب- المهمات الصفية : يتطلب هذا المجال أن يعتقد الطلبة أن هذه الموضوعات والمعلومات التي يخبرونها لها قيمة وأهمية في حياتهم الخاصة، و يدرك المتعلمون إن هذه المهارات والمعلومات التي تقدم لهم لديهم القدرة والإمكانيات والموارد والمصادر على أدائها. (مارزانو، ١٩٩٨، ص ٢٥).

البعد الثاني (جمع المعلومات وتكاملها) : تعني أن عملية التعلم هي عملية تفاعلية قوامها تكوين المعنى من المعلومات المتوفرة (المحتوى) في موقف التعلم ، ثم تحقيق تكامل تلك المعلومات بما تعرفه من قبل لخلق معرفة جديدة، فالمعرفة في أي مجال يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما :

١.معرفة تقريرية. ٢. معرفة إجرائية

أولا : **إن تعليم المعرفة التقريرية يتضمن ويتطلب ثلاث مراحل على النحو الآتي:**

أ- بناء المعرفة التقريرية : ويوجد العديد من الاستراتيجيات التي تساعد في بناء المعرفة التقريرية ، وهي تساعد المتعلمين على استرجاع ما يعرفونه مسبقا من معلومات ومنها ، العصف الذهني ، التدريس التبادلي .

ب . تنظيم المعرف التقريرية : تنظم المعرفة التقريرية لدى المتعلم بطرائق عدة على سبيل المثال :

. استخدام التمثيلات (التصويرات) الفيزيقية والرمزية .

. استخدام الأنماط التنظيمية : وهي :

- أنماط وصفية : وهي المتعلقة بتنظيم الحقائق والخصائص المتصلة خاص او أماكن أو أشياء .
- أنماط التتابع : بمعنى تنظيم الوقائع في ترتيب زمني معين .
- أنماط العملية / السبب : بمعنى ان تنظم المعلومات في شبكة تؤدي إلى نتيجة معينة
- أنماط مشكلة / حل : بمعنى تنظم المعلومات في صيغة مشكلة محددة وحلولها الممكنة .
- أنماط التعميم : بمعنى أن تنظم المعلومات في تعميم تدعمه أمثلة . (٦٨ ،١٩٩٢ Marzano).

ج . تخزين المعرفة التقريرية : ذكر مارزانو انه لكي نتمكن من استخدام المعلومات في حياتنا اليومية يوما بعد يوم ينبغي أن نخزنها على نحو واع في الذاكرة في حالات كثيرة ، وهذا يعني أن على المرء أن يعمل شيئا ليساعد نفسه على التذكر واسترجاع المعلومات ، وان أقوى استراتجيات الذاكرة هي التي تستخدم التصورات الحسية المختلفة مثل :

١.تخيل صور عقلية للمعلومات ٢. تخيل انفعالات ترتبط بالمعلومات . (مارزانو ، ٢٠٠٠ ،ص٧٨)

ثانيا : المعرفة الإجرائية: تكتسب المعرفة الإجرائية من خلال قيام المتعلم بعمليات مرتبطة في خطوات تساعد المتعلم على تعلم المعرفة الإجرائية هي :

أ. بناء المعرفة : تبنى المعرفة الإجرائية من خلال بناء نماذج للخطوات والعمليات التي يجب إتباعها للتوصل إلى المعرفة الإجرائية وفهمها وهي :

- استخدام التفكير بصوت عالٍ .
- النمذجة بعرض الخطوات مكتوبة على المتعلمين .
- النمذجة بخرائط التدفق(تزويد المتعلم بتمثيلات وتصورات بصرية للإجراءات والتكنيكات)

- النمذجة بالتسميع وإعادة السرد .

ب. تشكيل المعرفة : يعدل المتعلم طريقته او مداخلة بان يضيف اشياء ويحذف أخرى .

ج . دمج المعرفة : ممارسة المهارة حتى يستطيع المتعلم ان يؤديها بسهولة (مارزانو، ١٩٩٨، ص٧-٧٢)

البعد الثالث : تعميق المعرفة وصقلها : أشار مارزانو إلى أن هناك عدد من مهارات التفكير الأساسية التي تساعد على تعميق المعرفة وصقلها ما يناسب المواد التعليمية والتدريس- وهذه المهارات هي (المقارنة- التصنيف- الترتيب- الاستقراء- التوسع (التفاصيل) -تحليل الأخطاء- بناء الأدلة والتجريد) تهدف كل مهارة من هذه المهارات إلى توجيه المتعلم لإعادة صياغة المعلومات التي اكتسبها مما يزيد من المعرفة وعمق الفهم، (مارزانو، ١٩٩٩، ص١٠٦)

البعد الرابع: استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى

هو استخدام المعرفة والإفادة منها وإعطائها معنى والقيام بأنشطة ومواقف تتطلب من الطلبة استخدام المهارات والعمليات التي اكتسبوها وأصبحت جزءاً من بنائهم المعرفي في البعد بين (٢-٣)، ونقل وحدة التعلم إلى الحياة (مارزانو، ١٩٩٨، ص١٦٣).

يطرح الأنموذج خمسة أنواع من المهمات التي تشجع على استخدام معلوماتهم استخداماً ذا معنى وهي:

١.مهارة صياغة الهدف وحل المشكلة ٢. مهارات اتخاذ القرار

٣. مهارات الاستقصاء ٤ . مهارة الاختراع

٥. مهارة البحث التجريبي (مارزانو، ١٩٩٩، ص ١٧٨).

البعد الخامس : عادات العقل المنتجة

وهو أساس الأداء الوظيفي الفعال للأبعاد الأربعة الأخرى في نموذج مارزانو، الأول، وحدد مارزانو عادات عقلية عدة يرى ضرورة اكتسابها من المتعلمين خلال العملية التعليمية تتمثل في :

- التفكير والتعلم القائم على تعلم الذات .
- التفكير الناقد و التفكير والتعلم ألابتكاري . (مارزانو، ١٩٩٨، ص٢٢٥).

التدريب باستخدام إنموذج مارزانو –أبعاد التعلم

الاهتمام بالمعرفة والتركيز عليها : تم استخدامه في البحث من بين النماذج الاخرى ؛ لأنه أكثر مناسبة للمحتوى من حيث الحقائق والمفاهيم والتعميمات ومناسبة للعمر الزمني للطلاب في المرحلة الإعدادية .

١. الخطوة الأولى : يحدد المدرس المعلومات المراد تدريسها والخطوات والعمليات المرتبطة بها والتي سيكون التركيز عليها في الدرس (البعد ٢) .

٢. الخطوة الثانية : يختار المدرس المهمات التي تسهم في تعميق المعرفة وصقلها وتحديد الأنشطة والتعزيزات بحيث يسهم ذلك في فهم المعلومات الموجودة في الخطوة الأولى .

٣. الخطوة الثالثة : يختار المدرس مهمات ذات معنى للاستخدام والتطبيق (البعد٤) والتي تسهم في تدعيم الفهم للمعلومات والإجراءات الموجودة في الخطوة الأولى .

عندما يستخدم المدرس هذا النموذج يكون كل تركيزه واهتمامه هو الخاص بجمع المعرفة وتكاملها والتوسع بها والتعمق بها(البعد٢) وهو الخاص باكتساب المعلومات (المعرفة التقريرية) وللطريقة عرضها (المعرفة الإجرائية)، على هذا يختارالمدرس أنشطة أكثر تعميقاً للمعرفة (البعد٣) ويقدم المعلومات بصورة ذات معنى بدرجة كبيرة(البعد٤). لذا يمكن توضيح خطوات تصميم العمل تبعاً لهذه الخطة (١) .

الخطوة الأولى تحديد المعلومات المراد تدريسها والخطوات والعمليات المرتبطة بها التي سيكون التركيز عليها في هذا الدرس البعد (٢).
الخطوة الثانية تحديد المعرفة الإجرائية (المهارات والعمليات والأنشطة والتعزيزات) إذ تسهم في فهم الطلبة للمعلومات والموضوعات الواردة في الخطوة الأولى (البعد ، ٢ ، ٣) .
الخطوة الثالثة تخير مهارة ذات معنى للاستخدام التي تسهم في تدعيم الفهم للمعلومات والمعرفة التقريرية الواردة في الخطوة الأولى، والمعرفة الإجرائية التي يتم تحديدها في الخطوة الثانية. البعد (٤)

هذا الإنموذج له خصائص عدة يمكن إجمالها فيما يأتي:-

١- المفاهيم والمبادئ تمثل نقطة الارتكاز في الوحدة الدراسية.

٢- يتم التركيز والتأكيد على أنشطة تعميق المعرفة التي وردت في البعد الثالث (توسيع المعرفة وصقلها وتنقيبها) بصورة كثيرة من التأكيد على المهارات ذات المعنى في الاستخدام التي وردت في البعد الرابع (استخدام المعرفة على نحو له معنى) .

٣- هنا يستخدم الطلبة مهمة واحدة ذات معنى ليتأكدوا من خلالها عن مدى معرفتهم بأن المهارة أساسية في مساعدتهم في فهم المعرفة التقريرية التي تم تمييزها وذكرها في الخطوة الأولى.

٤- النواتج المتوقعة هي إتقان المعلومات (المعرفة التقريرية)، والمهارات المرتبطة ارتباطاً مباشراً بمحتوى دراسي معين (المعرفة الإجرائية).

دراسات سابقة: المحورالاول :

دراسات تناولت انموذج مارزانو:

دراسات عربية :

١ . **دراسة الرحيلي** (٢٠٠٧) . أجريت في السعودية ، وهدفت إلى معرفة اثر أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة.

ـ عينة الدراسة : بلغت (٧٠) طالبة وزعن على مجموعتين ضابطة بلغت (٣٥) طالبة ، وتجريبية بلغت (٣٥) طالبة ، وكانت الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي (t . test) .

ـ نتائج الدراسة : أظهرت فرق إحصائي في التحصيل في مادة العلوم لمصلحة المجموعة التجريبية ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فرق إحصائي في الذكاءات المتعددة بين طالبات المجموعتين(الرحيلي٢٠٠٧: ح)

٢. **دراسة عباس** (٢٠١١) أجريت هذه الرسالة في العراق، وهدفت إلى معرفة استعمال انموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة) .

ـ عينة الدراسة : طلبة الجامعة، إذ بلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة ، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

. أداة البحث : اختبار (تورنس) للتفكير الإبداعي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية البرنامج التدريبي ونهايته اختيار قبلياً وبعدياً ، لقياس أثر البرنامج التدريبي .

. الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي للعينات المستقلة واختبارمان وتني للفروق بين متوسطي الذكور والإناث في المجموعة التجريبية .

ـ نتائج الدراسة : وجود فرق بين متوسط أداء أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) وذلك على مقياس (تورنس) للتفكير الإبداعي ومهاراته الثلاثة وقد كان الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي **و**عدم وجود فرق بين متوسط أداء الذكوروالإناث في المجموعة التجريبية على مقياس (تورنس) للتفكير

٣. **دراسة الموسوي** (٢٠١٢). أجريت في العراق ، وهدفت الى معرفة اثر استرتيجيتي إنموذج ابعاد التعلم في تحصيل الكيمياء والتفضيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الصف الخامس العلمي .

ـ عينة الدراسة: طلاب الصف الخامس العلمي إذ بلغ افراد الدراسة (١١٤) طالبا ، وقسموا الى ثلاث مجموعات بالاختيار العشوائي .

. اداة البحث : اختبارتحصيلي المكون من (٥٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد .

ـ الوسائل الحصائية : معادلة كوبر لاستخراج ثبات اختبار التفضيل المعرفي وطريقة شيفه لمقارنة المجموعات وتحليل التباين الاحادي ومعامل الفا . كرونباخ لحساب اختبار مهارات التفكير المحورية

. نتائج الدراسة : تفوق المجموعة التجريبية الاولى على الضابطة في الاختبارالتحصيلي وتفوق المجموعة الضابطة على المجوعتين التجريبتين الاولى والثانية في التفضيل المعرفي في نمط الاسترجاع وتفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة التجريبية الاولى والضابطة في التفضيل المعرفي نمط النقد ، وعدم وجود فرق بين مجموعات البحث في التفضيل المعرفي في نمط المبادئ ، وتفوق المجموعة التجريبية الاولى على الضابطة في التفضيل المعرف في نمط التطبيق ، وتفوق المجموعة التجريبية الاولى و المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المحورية

*** دراسات أجنبية :**

١. **دراسة تارلتون (١٩٩٢ ، (Tarleton)** أجريت في امريكا ، وهدف الى استعمال أنموذج مارزانو لإبعاد التعلم في تدريس طلاب جامعة نوفا (Nofa) وتدريبهم لتحسين عملية التعلم وتنمية التفكير بأنماطه المختلفة لدى الطلاب)

. عينة الدراسة : فريق من المدرسين المتطوعين بتجريب الإنموذج ، وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المختلفة المتضمنة فيه ، كانت المرحلة الأولى في هذه الدراسة هي التركيز على مساعدة المدرسين المتطوعين على تغير سلوكيات التدريسين لديهم وتدريبهم على ممارسة السلوكيات المتضمنة في أنموذج أبعاد التعلم ، والمرحلة الثانية هي تقييم تأثير استخدام النموذج في تعلم الطلاب وتفكيرهم

. أداة البحث : اختبار مقنن واستبانة وأشرطة فيديو للحكم على فاعلية الأنموذج .

ـ نتائج الدراسة : أشارت إلى أن المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج مارزانو حقق تقدما دالا على أدوات التقييم المختلفة للنموذج (١١٥– ٧٨ : ١٩٩٢، Tarleton) .

٢. **دراسة دوجاري (١٩٩٤: Dujari)** أجريت هذه الدراسة في أمريكا ، وهدفت إلى معرفة اثر استعمال بعدي في اكتساب المعرفة وتكاملها وتعميقها وتنقيح المعرفة من أبعاد أنموذج مارزانو في

التحصيل في العلوم لدى طلاب كلية العلوم البيئية ، كانت عينة الدراسة : (٢٧) طالبا في كلية ويلمنجنون الزنجية مجموعة تجريبية و(٣٤) طالبا مجموعة ضابطة . وأداة الدراسة : كانت اختباراً تحصيلياً في مقررالعلوم .

. نتائج الدراسة : أشارت إلى عدم وجود فرق بين المجموعتين في متوسطات التحصيل ، وأشارت إلى وجود صعوبات لدى طلاب المجموعة التجريبية في أداء المهمات التعليمية (١٩٩٤:١٥٠، Dujari) .**المحور الثاني : دراسات التي تناولت البلاغة :**

١. **دراسة خضير(٢٠٠٧)** أُنجزت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر الحقيبة التعليمية باستعمال الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الرابع معهد إعداد المعلمات في مادة البلاغة.طبَّقت الباحثة تجربتها في معهد إعداد المعلمات/ ديالى .

. عينة الدراسة : تألفت عيِّنة الدراسة بلغت من (٣٠) طالبة بواقع (١٥) طالبة لكُلِّ مجموعة

ـ اداة البحث : حقيبة تعليمية تضمنت بدائل مُتعدّدة منها (المادة المطبوعة، البرنامج الحاسوبي، أقراص مُدمجة، تسجيلات صوتية، مخططات توضيحية)، وأعدت اختباراً مكوناً من (٥٠) فقرة.

ـ الوسيلة الاحصائية : الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة سبيرمان بروان

. نتيجة الدراسة : تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

٢. **دراسة اللهيبي : (٢٠١١)** أجريت في العراق ، هدفت إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

ـ عينة الدراسة : طالبات الصف الخامس الأدبي عدد أفرادها (٥٥) بواقع (٢٩) طالبة للتجريبي و(٢٦) طالبة للضابطة . وكانت أداة البحث : اختبار بعدي في اكتساب المفاهيم البلاغية تكون من (٥١) فقرة . .الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي (T – test) .

. نتائج الدراسة : تفوق التجريبية على الضابطة في النسب المئوية لاكتساب كل مفهوم بلاغي .

٣. **دراسة الساعدي (٢٠١١)** أجريت هذه الرسالة في العراق هدفت إلى معرفة أثر توظيف المعجم العربيّ في اكتساب المفاهيم البلاغيّة لدى طلاب الصّف الخامس الأدبيّ .

. عينة الدراسة : تكونت من (٥٠) طالبا من الصّف الخامس الأدبيّ، وقد قُسمت الى مجموعتين ، إحداهما تجريبية ضمّت (٢٥) طالباً ، والاخرى ضابطة ضمت (٢٥) طالباً .

. أداة البحث : اختبار بعدي لاكتساب المفاهيم البلاغية مؤلفاً من (٣٠) فقرة ، موزعاً على ثلاثة أسئلة ، الأول من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني من نوع المطابقة ، والثالث من نوع أسئلة التكميل

. الوسائل الاحصائية : الاختبار التائي(t-test)

. نتائج الدراسة : زيادة في درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لمصلحة المجموعة التجريبية ، مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة .

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث : اتبع الباحثان المنهج التجريبيّ ، لأنّه المنهجٌ الملائمٌ لتحقيق هدف بحثهما :

ثانياً : التصميم التجريبيّ :اعتمد الباحثان على تصميمٍ تجريبيٍّ ذي ضبطٍ جزئيٍّ والشكل الآتي يوضح ذلك .

شكل(١) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	انموذج مارزانو	اكتساب المفاهيم البلاغية	البعدي
الضابطة	-		

ثالثا. مجتمع البحث وعيّنته: يتمثل المجتمع الحالي بطلاب الصف الخامس الادبي من المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بغداد/ المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ واختار الباحثان بشكل قصدي طلاب الصف الخامس الادبي من اعدادية سهل بن سهل الساعدي للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد– الرصافة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ، زار الباحثان المدرسة المختارة ووجدا أنها تضم اربع شعب للصف الخامس الادبي للعام الدراسيّ هي (أ – ب . ج . د) ، وبطريقة السحب العشوائيّ ، اختيرا شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٨) طالبا بواقع (٣٣) طالبا في شعبة (ب) و(٣٥) طالبا في شعبة (ج) ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٥) طالبا ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٣) طالبا ، بواقع (٣١) طالبا في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالبا في المجموعة الضابطة . وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٣	٢	٣١
الضابطة	ج	٣٥	٣	٣٢
المجموعة		٦٨	٥	٦٣

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحثان في المتغيرات الآتية بين مجموعتي البحث وهي :

(نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣١	٦٣	٤٠٦ ٠.٢٣٨	٦٣. ٧٢	٦١	٠٠ ٢٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٣. ٧٢	١٢٠ .٥٦٠	١٠.٩٨				

_نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين في العمر الزمني_محسوبا بالشهور

:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣١	٢٠٦. ١٩	٤١٢. ٠٩	٢٠.٣ ٠	٦١	١٠ ٦٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٩٩. ٣١	١٥٢. ٧٧	١٢.٣ ٦				

التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادي	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥

التجريبية	٣١		٨	١٠	٥	١	٥	٣	٠٠ ٠٢٦٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢		٩	٦	١	٣	٧				

التحصيل الدراسيّ للآباء

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادي	معهد	بكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	٣١		٩		٢		١	٣	٠ ١٧٤.	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢		١٣		٢		٠				

اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣١	٧	٥.٠٦	٢.٢٥	٦١	١.٢٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٧.٧٥	٥.٦٢	٢.٣٧				

اختبار القدرة العقلية: هنمون– نلسون :

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية لجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣١	٣٧.٦٦	٥٥.٨٠٠	٧.٤٧	٦١	١.٣٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٣٥.٠٦	٥٤.١٧	٧.٣٦				

خامسا : تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة من مادة البلاغة للصف الخامس الادبي وهي الموضوعات البلاغية التي تضمنها كتاب البلاغة المقرر للصف الخامس الادبي .

سادسا : صياغة الأهداف السلوكية : بموجب شروط الأهداف السلوكية تم صياغة الأهداف السلوكية ، إذ بلغ (١٣٢) هدفاً سلوكياً ، وُزِّعَت على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع (٢٥) هدفًا للمعرفة و(٢٦) هدفًا للفهم و(٢٩) هدفاً للتطبيق و(١٦) هدفًا للتحليل و(١٧) هدفاً للتركيب و(١٩) هدفاً للتقويم .

سابعا : إعداد الخطط التدريسية : اعد الباحثان الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة، المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق (انموذج مارزانو والطريقة التقليدية) .

ثامنا : أداة الدراسة : تم إعداد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية عند الطلاب – عيّنة الدراسة– لمعرفة اثر انموذج مارزانو، وقد اشتمل اختباراكتساب المفاهيم البلاغية على الموضوعات البلاغية للمحتوى الدراسي .

صدق الاختبار : تم استخدام الصدق الظاهري وكان ذلك بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.

٢ . **صياغة الاختبار وتحديد تعليماته** : حدد الباحثان التعليمات اللازمة بالاختبار ؛ ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه ، وعدد فقراته وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال فخصصا درجة واحدة لكل فقرة ، لتصبح الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجةً ، والدرجة الدنيا (صفراً) .

التطبيق الأولي للاختبار : طبق الاختبار على عيّنة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه في اعدادية الزهاوي للبنين البالغ عددهم (١٥٠) طالب ، ومن طريق التطبيق توصل الباحثان : . إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن طلاب المجموعتين ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبٍ عند انتهائهم من الإجابة فكان المتوسط هو(٣٥) دقيقة ، واستعملا المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني ...الخ

العدد الكلي

تحليل فقرات الاختبار

أ . **صعوبة فقرات الاختبار:** تراوحت صعوبة فقرات الاختبار بين (٠.٣٥) و(٠.٦٥) وهذه تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق إذ تشيرالأدبيات أن الاختبار الجيد نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) (الكبيسي،٢٠٠٧ ، ص١٧٠) .

ب . **تمييز فقرات الاختبار** : تراوحت تمييز فقرات الاختبار بين (٠.٥٢) و(٠.٣٠) وتعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (العزاوي ، ٢٠٠٧ ، ١٧١)

ج . **فاعلية البدائل المخطوءة** : . أنّ البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

. **ثبات الاختبار** : بلغ(٠.٧٦) وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعدُّ الثبات جيداً إذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر. (الطبيب، ٢٠٠٥: ٢٣٧). واستنادا الى الاجراءات السابقة فقد تألف أختبار الاكتساب من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث اسئلة (تعريف المفهوم) و(تميز المفهوم) و(تعميم المفهوم) .

تاسعا : الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية :

١.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . **٣.** معامل الصعوبة وتميز الفقرة

٢. مربع (كا٢) (Chi Square – X٢) ٤. معادلة ألفا كرونباخ

عرض النتيجة وتفسيرها

اختبار الفرضية : للتثبت من الفرضية الصفرية ، استعمل الباحثان الاختبار التائي T –test) (لعينتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط المجموعة الضابطة (١٤.٨٨) ومتوسط المجموعة التجريبية (٢٠.٨٧) وان القيمة التائية المحسوبة (٧.٠٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند(٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتيجة : تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم ، يعود ذلك الى فاعلية إنموذج مارزانوفي تدريس المفاهيم البلاغية ، مقارنة بالطريقة التقليدية ، وإن الموضوعات التي درسها الباحث في التجربة ، الكتاب المقرر تدريسة (البلاغة) من الموضوعات التي يصلح تدريسها بحسب أنموذج مارزانو اكثر من الطريقة التقليدية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

١.إن ما تذهب إليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها إن أنموذج مارزانو من النماذج التدريسية الفعالة في اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢. إن استخدام الأنشطة التعليمية المختلفة ساهم في صنع جو تعليمي مليء بالنشاط من الطالب وخلق الدافعية لديه والتفاعل في المواقف الصفية مُنميةً مهارات العمل الجماعي .

٣.التدريس على وفق أنموذج مارزانو ساعد الطالب على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى .

التوصيات : يوصي الباحثان في نتيجة هذا البحث التوصيات الآتية .

١. اعتماد أنموذج مارزانو انموذجا تدريسيا فعالا في اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢. تأكيد أنموذج مارزانو في أثناء اعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية ، أو عند ألتحاقهم بدورات تدريبية في اثناء الخدمة .

٣. اعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها باشراف اساتذة مختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ، تزودهم بالتطورات والمستجدات في الأستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة ومنها النماذج القائمة على النظرية البنائية كأنموذج مارزانو .

٤. على مخططي مناهج اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الادبي الانتفاع من هذا الانموذج في بناء مناهج البلاغة العربية .

المقترحات يقترح الباحثان المقترحات الآتية :

أ . دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمراحل دراسية أخرى ولمواد دراسية مختلفة .

ب. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات (التفكير الناقد، تنمية الذكاءات المتعددة ،التفكير العلمي .

ج. دراسة مماثلة تتناول انموذج مارزانو في مادة القواعد في الصف الخامس الادبي .

المصادر

- البجة ، عبد الفتاح : **اساليب تدريس مهارات اللغة العربية** ، ط٢، دار الكتاب الجامعي ، العين ، عمان الاردن، ٢٠٠٥

- البعلي ، ابراهيم ، فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في الحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . أطروحة دكتوراه منشورة، مجلة "التربية العلمية" ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد (٤) ، المجلد ٦ .(٢٠٠٣)

- الحيلة، محمد محمود ، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي،العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣.
- خضير، أميرة محمود ، أثر الحقيبة التعليمية باستعمال الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الرابع معهد إعداد المعلمات في مادة البلاغة ، كلية التربية– الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧.
- الخوالدة، محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن . (٢٠٠٧)
- الرحيلي، مريم ، أثر استخدام إنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة . أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية. (٢٠٠٧)
- الرفوع ، يوسف عبد الكريم ، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الأول الثانوي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد ،٢٠٠١ .
- الركابي ، جودت : طرائق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الفكر المعاصر بيروت .٢٠٠٥
- الساعدي ، علاء نعيم كريم (أثر توظيف المعُجم العربي في اكتساب المفاهيم البلاغيّة لدى طلاب الصف الخامس الأدبيّ) . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد ،٢٠١١.
- الشربيني ، زكريا ويسرى صادق ، **نمو المفاهيم العلمية للأطفال** ، ط٢ ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ،٢٠٠٠
- الطائيّ ، نعمة دهش فرحان (نَهْجُ البَلَاغَةِ فِيْ ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الاجْتِمَاعِيِّ) أطروحة دكتوراه غير منشوره غير منشورة كلية التربية ابن رشد . جامعة بغداد ،٢٠١١
- الطبيب، أحمد محمد ، الإحصاء في التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،٢٠٠٥.
- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد ، أساليب تدرس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمَّان، ٢٠٠٧.
- العاني ، نهاد فليح ، معجم الأفعال المبنية لغير الفاعل ، ط١، مطبعة الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- عباس ، رغد ابراهيم ، تأثير استخدام انموذج مارزانو في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية . (٢٠١١)
- عبد الباري ، ماهر شعبان ، استرتيجيات تعليم المفردات (النظرية والتطبيق) ط١، دار المسيرة ٢٠١١
- العبيدي ، ضحى مبدر: اثر انموذج مارزانو في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهن الابداعي رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠١١.
- العبيدي، رقية عبد الأئمة: أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية . جامعة بغداد (ابن رشد) ٢٠٠٠ .
- العزاوي ، فائزة محمد، صعوبات تدريس البلاغة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد، رسالة ماجستيرغير منشورة كلية التربية– ابن رشد ، ١٩٩٩.
- العزاوي، رحيم يونس كرور، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة للنشر، عمّان ، ٢٠٠٧ .
- قطامي ، يوسف وعمور ، أميمة ، عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق ط١ دار الفكر عمان ، الأردن ،٢٠٠٥
- الكبيسي، عبد الواحد ، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٧.
- اللهيبي ، ايمان حسن علي (أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية . جامعة ديالى ٢٠١١ .

- مارزانو ، روبرت وآخرون أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي . ترجمة: جابر عبد الحميد جابرو صفاء الاعسر وتأدية شريف ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع : مصر(٢٠٠٠).

- مرعي ، توفيق والحيلة ، محمد محمود : طرائق تدريس العلوم ،ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٢.
- مسلم ، أبراهيم أحمد ، المفهومات العلمية ، لماذا وكيف ندرسها في المرحلة الألزامية ، **مجلة رسالة المعلم** ، العدد الرابع ، وزارة التربية والتعليم ، مديرية التوثيق والمطبوعات التربوية ، عمان. ١٩٧٧
- الموسوي ، ياسر محمد طاهر (أثر استرتيجيتي إنموذج أبعاد التعلم في تحصيل الكيمياء والتفضيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الخامس العلمي) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد ،٢٠١٢
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة ، تدريس البلاغة العربية، دار المسيرة،عمَّان، ٢٠٠٥.
- همشري: عمر أحمد ، مدخل الى التربية ، ط ٢، دار صفاء ، عمان ٢٠٠٧ .

- Traleton, D. (١٩٩٢). Dimensions of Learning model for enhancing Student Thinking and learning English Journal, Vol. ٨٦.

- Dujari, A. S. (١٩٩٤). The Effect of two Components of the Dimensions of Learning Model on the Science Achievement of ubder prepared College Science Students. EdD Wilmington College .
- Bruner , J.S (١٩٦٨) :Studies in cognitive growth . Jhon Wiley sans , New York.

After model Marzano in the acquisition of rhetorical concepts when literary fifth graders

Researcher: Ahmed Gasib Youssef

Supervisor:Dr. Hassan Ali al-Azzawi

Research Summary

This research aims to identify the impact model Marzano in the acquisition of concepts rhetorical when fifth graders literary To achieve this goal, follow the researchers determined The control part consists of two groups, one experimental and the other officer, as selected researchers is my intention to fifth graders literary from junior Sahl ibn Sahl al-Saadi for Boys of the Directorate of Education in Baghdad - Rusafa third for the academic year ٢٠١٢ - ٢٠١٣, for the purpose of applying the experience .

And the keenness of the researchers before the start experience on a par Students Group Search statistically in the number of variables that they believe that they affect the safety of the experiment which (test mental ability and language, students' grades in measured in months, and the Arabic for the previous year, chronological age educational attainment of the parents .

Educational material was determined to be taught, which included a number of topics from the book of rhetoric for literary fifth grade for the academic year (٢٠١٢ - ٢٠١٣) in Iraq, and in light of the content of the concepts were identified's rhetorical . concept rhetorical; for the purpose of achieving the objective of this research (١١) guided by the operations of the three adopted by the (definition of the concept, and indistinguishable, and circulated) and then the researchers prepare purposes behavioral be achieved on the operations acquired, and in the light of those concepts prepared by

researchers targets behavioral and plans teaching atypical belong to both the two groups .

The search tool was tested acquire concepts rhetoric, which included (٣٠) paragraph test-type multiple-choice measure three processes to acquire the concept rhetorical, was sure of his sincerity and firmness and strength discriminatory and effective alternatives Almkhtuh and coefficient of difficulty, continued the search experience classrooms fully represent semester first of the academic year (٢٠١٢ - ٢٠١٣) and applied researchers at the end of the test to gain experience concepts to see how students acquire two sets of search rhetorical concepts that have been studied during the duration of the experiment

The adopted test (t-test) for the two samples independent data processing Statistically, the results showed superiority students of the experimental group who studied the according model Marzanually students of the control group who studied the traditional way to test the acquisition of concepts, rhetorical, and in the light of the results of research recommended that researchers with a number of recommendations. It is the most important:

١.The adoption of a model Marzano model pedagogy instrumental in the acquisition of rhetorical concepts.

٢.Teachers urged Arabic and Madrsadtha on the concepts of rhetorical attention of the students rather than conservation deaf.

٣.Developmental preparation courses for teachers of Arabic language and Madrsadtha under the supervision of specialists in ways that professors teaching the Arabic language, providing them with the developments and developments in teaching strategies and models of modern.

The number of proposals is the most important:

١.A similar study of the current study to other study stages and for different subjects.

٢.Conducting a similar study of the current study variables (critical thinking, and the development of multiple intelligences, and scientific thinking) .